

January 2009



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

### الدورة التاسعة والثلاثون

روما، 10-13 مارس/آذار 2009

## التجارب الخاصة بالصندوق المركزي لمواجهة حالات الطوارئ – مثال اليمن (البند 11 من جدول الأعمال)

### مقدمة

أنشئ الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في عام 1991 لتقديم القروض للوكالات المعنية، بموجب التزام من المانحين لكنه ظل ينتظر إيداع الأموال لبدء عملياته. ويقتصر استخدام منظمة الأغذية والزراعة للاقتراض من هذا الصندوق، في الوقت الراهن، على المبالغ الكبيرة التي يتعذر أن توافق عليها الصناديق الأخرى.

وقد اتسع نطاق هذا الصندوق في عام 2006، ليشمل إمكانية تقديم المنح. وقد استخدمت منظمة الأغذية والزراعة تسهيلات المنح على نطاق واسع، حيث أضحت المنظمة تحتل المرتبة الخامسة كوكالة متلقية لهذه المنح. وقد حصلت المنظمة، حتى نهاية عام 2008، على 130 منحة بقيمة 89.2 مليون دولار أمريكي للعمل في 85 بلداً، وهذا ما جعل الصندوق ثالث أكبر مصدر لتمويل<sup>1</sup> المشروعات في حالات الطوارئ.

ويشار إلى أن هناك نوعين اثنين من المنح: الأول للاستجابة السريعة، والثاني للآزمات التي ينقصها التمويل. ويمكن انفاق النوع الأول من المنح في أي وقت، بينما تقدم المنح، في حالة نقص التمويل، مرتين في العام، الأولى في فبراير/شباط - مارس/آذار والثانية في أغسطس/آب - سبتمبر/أيلول.

<sup>1</sup> المصدران الرئيسيان هما الولايات المتحدة الأمريكية والمفوضية الأوروبية.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

وتعتبر إدارة عملية هذا الصندوق نموذجاً جيداً للتنسيق بين أطراف متعددة. وتتشاطر في تنفيذ هذه المهمة جهات عدة، من بينها، على سبيل المثال:

- أمانة الصندوق في الأمم المتحدة في نيويورك، والمكاتب القطرية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، والمشاركون في الاجتماعات المشتركة بين الوكالات.
- يعمل ممثل منظمة الأغذية والزراعة ومنسق الطوارئ، جنباً إلى جنب، مع منسق الشؤون الإنسانية والفريق القطري التابع للأمم المتحدة، على تقديم مقترحات بشأن التمويل من الصندوق، حيث إن جميع المقترحات للحصول على منح من الصندوق يجب أن تأتي من المستوى القطري.
- وتوجد في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة نقطة إتصال رئيسية يساعدها سبعة موظفين في العمليات، بالإضافة إلى موظفين آخرين، عند الحاجة.
- وتتسع شبكة العمل، من خلال موظفي العمليات، لتشمل نظراءهم في الميدان، بما في ذلك منسقو حالات الطوارئ. عند الضرورة، غالباً ما يشارك في اجتماعاتنا ممثلون من الاقسام الفنية المعنية في المنظمة.

## تجربة ناجحة

يُعد التوافر العاجل لأموال الصندوق، للتدخل في غضون الأيام والأسابيع الأولى الحرجة في حالة الطوارئ، عاملاً رئيسياً للنجاح. وكان أوضح الأمثلة على هذا التأثير أثناء حالة تفشي الجراد الصحراوي في اليمن. فقد أظهر تقييم أجري في مايو/أيار 2007، تناول حالة الجراد الصحراوي، أن غزو الجراد، حينذاك، كان الأسوأ من نوعه عرفته البلاد خلال خمسة عشر عاماً. ولو لم تتم مكافحة، لكان من الممكن لأسراب الجراد الصحراوي غير المكتشفة أن تنتقل، بحلول نهاية الصيف، إلى المرتفعات، ومن ثم، إلى السهول الساحلية للبحر الأحمر وخليج عدن، الأمر الذي كان ستترب عنه عواقب خطيرة على الأمن الغذائي وسبل المعيشة في البلاد. وقد أتاحت مساهمات الصندوق المهمة وفي الوقت المناسب، من تنظيم حملة مكافحة سريعة ضد إصابات الجراد.

وقد تم الحصول على أموال الصندوق في غضون أقل من أسبوع بعد التوقيع على مذكرة التفاهم مع الصندوق، وبالتالي، تمكنت المنظمة من حشد الموارد الوطنية والدولية، على السواء، وشراء المعدات والإمدادات الضرورية دون تأخير. بيد أن أحد المدخلات الرئيسية، وهو المبيدات، لم يكن متوافراً بالكميات المطلوبة في السوق الدولية، نظراً لنقصها الحاد، آنذاك، في السوق العالمية. ومع ذلك، فإن توافر أموال الصندوق، والمساعدات التي قدمها برنامج الأغذية العالمي، وروح التعاون الواضحة بين كل من حكومة اليمن، التي كانت تحتاج إلى المواد الكيميائية، وحكومة موريتانيا، التي كان لديها فائض من هذه المواد، مكّن من النقل الجوي السريع للمبيدات، الأمر الذي سهّل في بدء العمليات دون تأخير. وقد تمت معالجة أكثر من 30 000 ألف هكتار في غضون أقل من ثلاثة أشهر، ولم تتبقّ في اليمن سوى أعداد قليلة من الجراد.

إنّ لمنظمة الاغذية والزراعة خبرة طويلة في عمليات مكافحة تفشي الجراد الصحراوي، لكن التقييم الفني لهذا المشروع يؤكد أن تلك التجربة كانت الأولى التي تتجمع فيها العوامل الضرورية خلال الوقت القصير الحرج، الأمر الذي ضمن تحقيق النجاح في العملية.

وهناك منفعة أخرى إضافية تمثلت في الحد من الخطر البيئي المحتمل في موريتانيا نظراً لوجود مخزونات كبيرة من المبيدات تبقت لديها بعد حملة مكافحة الجراد في الفترة 2003 – 2005.

### قصص قطرية أخرى عن التمويل المقدم من الصندوق

أحدث التمويل المقدم من الصندوق، في حالات عديدة، تغييراً إيجابياً في مقدرة المنظمة على إنجاز مهامها في حالات الأزمات. ففي أوغندا، على سبيل المثال، تمكنت المنظمة وشركائها، بفضل أموال الصندوق، من القيام، بسرعة، بشراء المواد الزراعية اللازمة في وقت مبكر في الموسم الزراعي وهو ما لم يكن متاحاً بغير ذلك. وهذا الأمر يبرز الحاجة إلى التنسيق الدقيق بين إتاحة الأموال والمواسم الزراعية.

فقد تلقت مشروعات مكافحة حمى الوادي المتصدع، في كينيا وتنزانيا، على الخصوص، مساعدات بفضل أموال الصندوق التي توافرت في وقت مبكر. فهذا المرض يتهدد الماشية وحياة الإنسان وسبل المعيشة. ولقد قُدمت مجموعة واسعة من معدات المختبرات للبيطريين الذين تمكنوا من التشخيص السريع لهذا المرض القاتل وبالتالي وُضعت إجراءات المكافحة في غضون وقت قصير جداً.

وفي بوروندي تمكنت المنظمة، بفضل أموال الصندوق، من توزيع نحو 1.7 مليون وحدة من شتلات الكسافا السليمة، مع الأسمدة اللازمة، لنحو 100 000 أسرة. وقد ساعد ذلك في التعويض عن الخسائر التي نجمت عن مرض التبقرش الذي أصاب الكسافا وكان له تأثير خطير على مدى توافر الأغذية. وعن طريق أموال الصندوق، قُدمت مساعدات على شكل بذور، لفائدة 10 000 أسرة في المناطق التي كانت تعاني فعلاً، من الهشاشة بسبب الآثار الناجمة عن النزاعات المديدة، ومن شح الأمطار لسنوات عديدة.

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدت استقالة فترة انعدام الأمن بسبب الأزمة الاجتماعية والسياسية في البلاد، إلى تدمير قدرات الإنتاج الغذائي لدى آلاف الأسر. وقد تمكنت المنظمة، بفضل الأموال التي قدمها الصندوق، من معالجة النقص في المواد والمعدات الزراعية ومن إصلاح التدهور الخطير في شبكة الطرق.

وفي عام 2007، شهدت مدغشقر سلسلة من الأعاصير والعواصف الاستوائية التي أدت إلى فيضانات ألحقت الأضرار بمساحات شاسعة، مأهولة زراعية، في مختلف أنحاء البلاد. ودمرت هذه الكوارث الطبيعية، في بعض

المناطق، نحو 80 في المائة من المحاصيل الغذائية. وبفضل التدخّل المتواقت بأموال الصندوق، أمكن توزيع البذور الجيدة في موعدها للموسم الزراعي الثاني. وقد استفاد من هذا الإجراء أكثر من 60 000 أسرة.

## قضايا المستقبل

نظراً لأهمية الصندوق كمصدر للتمويل لفائدة المنظمة، فسوف نواصل العمل مع زملائنا التقنيين ومع سائر نظرائنا في وكالات الأمم المتحدة، وأيضاً مع أمانة الصندوق، بغية تحسين تشغيل الأموال. وفيما يلي بعض القضايا التي ستعالج في الأجل القريب:

- تقييم تأثير المنح التي يقدمها الصندوق على أهداف مشروع ما؛
- بحث إدراج المنح في نهج برنامج قطري أو إقليمي، بدلاً من التركيز على مشروعات فردية؛
- استعراض إجراءات على مستوى المنظومة، تشمل معايير انقاذ الأرواح، والإبلاغ المالي والإخباري، واقتراح "خطاب تفاهم شامل".